فلا انا منه ما افاد ذو والغنا * افدت وعداني فاتلفت ما عندي
قيل فامر له بضعف ما اعطاه مرتين ومن النكت اللطيفه
قيل دخل بعض الاعراب على المامون فامتدحه بقصيده بديعه
فاستنكرها عليه بعض الحاضرين ونسبه فيها الى السرقه
فاراد المامون ان يمتحنه فرسم له بدمر شعير وقال ان كان له
بديهه في النظم فلا بد ان يقول في ذلك شيا فاخذ البدر الشعير في
ردائه وانصرف فقال المامون للبوابين اتبعوه واسالوه ماذا
اجازك امير المومنين ومهما قال لكم اخبروني به فلما سالوا الاعرابي
ماذا اجازك به امير المومنين فقال بهذا البدر الشعير فقالوا الرجل
قلت في ذلك شيا قال نعم فانشا يقول
يقولون لي احمت شكرك في الورى * فقلت لهم من عدم اهل المكارم
اجرت على شعري الشعير وانه * كثير اذا حصلته من بهايم
فلما بلغ المامون ذلك علم ان القصيده من شعره وامر له بعشر
شنيه وانصرف ويقرب من هذه ان اسمعيل بن جرير البجلي
دخل على طاهر بن الحسين اكبر اعوان المامون وامتدحه بقصيده

بديهه

بديعه فقيل له ان اسمعيل سرق الشعر ومدحك به فاراد طاهر ان
يمتحنه وقال لاسمعيل اهجني فامتنع فالزمه بذلك غصبا فاخذ
رقعه وكتب فيها
رايتك لا ترى الا بعين * وعينك لا ترى الا قليلا
فاما اذ اصبت بفرد عين * فخذ من عينك الاخرى كفيلا
فقد ايقنت انك عن قريب * بظهر الكف تلتمس السبيلا
ثم ناول الرقعه الى طاهر وكان طاهر اعور اليمين فلما وقف على
هذه الابيات قال له احذر ان تنشدها لاحد ومزق الرقعه
ومن النكت الطريفه قيل ان بعض الشعرا امتدح الوزير
محي الملك بقصيده فلم يعطه شيا فمضى الى القاضي وادعى على ابن شاتة
السعدي وطالبه الى مجلس القاضي برسول فقال ابن شاتة والله
ما لاحد عندي دين ولا بيني وبين احد مخاصمه فمن هو خصمي فلما
اتا الى بيت القاضي قال اين خصمي حتى انظره فاذا ابن حرح قال له
الست ابن شاتة السعدي قال نعم قال الست القايل في مدح
الوزير محي الملك